



منهج التفسير

الفصل الدراسي الثالث



سورة المنافقون

● مقدمة

● غريب الألفاظ

● من مقاصد السورة

● من فوائد السورة

سورة المنافقون

مقدمة:

قوله -عَنْكَ-: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ الآية.

عن زيد بن أرقم، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، وكان معنا ناسٌ من الأعراب، وكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا، فيسبق الأعرابي أصحابه فيملاً الحوض ويجعل حوله الحجارة، ويجعل النّطع عليه حتى يجيء أصحابه. فأتى رجل من الأنصار فأرعى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه الأعرابي، فانتزع حجراً ففاض الماء، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه، فأتى الأنصاري (عبد الله بن أبي)، رأس المنافقين، فأخبره -وكان من أصحابه- فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على مَنْ عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله -يعني الأعراب- ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليُخرج الأعرزُ منها الأذلّ. قال زيد بن أرقم: وأنا ردّف عمّي، فسمعت عبد الله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ - فأرسل إليه رسول الله ﷺ -، فحلف وجحد واعتذر، فصدقه رسول الله ﷺ - وكذّبتني، فجاء إليّ عمّي فقال: ما أردت إلا أن مَقْتِكَ رسولُ الله ﷺ -، وكذّبتك المسلمون. فوقع عليّ من الغم ما لم يقع على أحد قط، فبينما أنا أسيرُ مع رسول الله ﷺ -، إذ أتاني فَعَرَكُ أذني، وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الدنيا. فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ - سورة المنافقين ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ حتى بلغ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ حتى بلغ: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ﴾.

سورة المنافقون

غريب الألفاظ:

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
بألسنتهم لا غير	﴿آمنوا﴾	وقاية لأنفسهم وأموالهم	﴿جُنَّة﴾
لا يعرفون حقيقة الإيمان	﴿لا يفقهون﴾	خُتم بسبب الكفر	﴿فطُبع﴾
الراسخون في العداوة	﴿هم العدو﴾	إلى الحائط، أجسامٌ بلا أحلام	﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾
عطفوها إعراضاً واستهزاءً	﴿لَوَّأَ رُؤُوسَهُمْ﴾	كيف يُصْرَفُونَ عن الحقّ؟	﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ؟﴾
من غزوة بني المصطلق	﴿رَجَعْنَا﴾	كَيْ يَتَفَرَّقُوا عنه	﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾
الأضعف والأهون، يعنون الرسول والمؤمنين	﴿الأذل﴾	الأشد والأقوى يعنون أنفسهم	﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ﴾
لا تشغلكم وتصرفكم	﴿لا تلهكم﴾	الغلبة والقهر	﴿وَاللَّهُ الْعَزَّةُ﴾
هلاً أمهلتي وأخرت أجلي	﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي﴾	عِبَادَتُهُ وِطَاعَتُهُ ومراقبته	﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾

سورة المنافقون

• من مقاصد الآيات:

كشف المنافقين وصفاتهم وبيان موقفهم من الإسلام وأهله، تحذيرًا منهم ومن التشبه بهم.

• من فوائد الآيات:

- الإعراض عن النصح والتكبر من صفات المنافقين.
- من وسائل أعداء الدين الحصار الاقتصادي للمسلمين.
- خطر الأموال والأولاد إذا شغلت عن ذكر الله.